# زيارة مسجدِ الحبيب

زيـارةُ مـسجِدِ الهـادي شـفائي إذا عانيـتُ يومًـا مـن بـلاءِ
برؤيتِـهِ الجـلاءُ لكـلِّ هـمٍّ وعنـد القـبرِ أظفـرُ بالـدَّواءِ
هنـاكَ أمـامَ مثـواهُ أراني جمعـتُ العمـرَ في أغـلى لقـاءِ
وتـسكابُ الـدّموعِ هنـاكَ زلـفى أحـسُّ بهـا إلى المـولى ارتقـائي
أمـا الـصَّلواتُ قـد سُـنَّتْ عليـهِ إذا هـمَّ المـؤذِّنُ بالنّـداءِ!
هنالِـكَ تُقبـلُ الـدَّعواتُ مِنَّـا إذا الأرواحُ ذابـتْ في الـدُّعاءِ
فقبلَ دعـاءِ ثغـرِ المـرءِ يـسمو دعـاءُ الـرُّوحِ تلهـجُ بالثَّنـاءِ
فـتلقى الـرُّوحَ خاشِـعةً أنابـتْ تُقـرِّبُ بالـضَّراعةِ كـلَّ نـاءِ
فتـشعرُ أنَّهـا نالـتْ مُناهـا ونالـتْ منـه موفـورَ الجـزاءِ
ألـمْ يـأذنْ لهـا المـولى بِلُقيـا فحطَّـتْ عنـد خـيرِ الأنبيـاءِ!
شـميمُ ثرى الرَّسولِ به انتشائي أُحـسُّ شـذاهُ يُـذهِبُ كـلَّ داءِ
فمكَّـةُ والمدينـةُ خـيرُ أرضٍ بإحـداهُنَّ كـم أرجـو ثُـوائي!
فمـسجدُهُ الـذي أرسـاهُ فيهـا منـارٌ نـورُهُ عُمـرَ البقـاءِ
لـروحي فيـه أغـلى ذكريـاتٍ بهـنَّ الـدَّهرَ عـزِّي، وازدهـائي
إلى لقيـاهُ تهفـو كـلُّ روحٍ بروضـتهِ تـرى كـلَّ الهنـاءِ
فيـا ربَّـاهُ خُـذْ روحي إليهـا وألهمـني بهـا صـدْقَ الـدُّعاءِ

*****